ميثاق أخلاقي مقترح لطالب الجامعة السعودي في ضوء الفكر التربوي المعاصر

د. مساعد بن عبدالله النوح

كلية المعلمين - جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد الجهود العلمية في الفكر التربوي المعاصر تجاه أخلاقيات طالب الجامعة، ووضع ميثاق أخلاقي لطالب الجامعة السعودي. وتوصلت إلى جملة من الأخلاقيات، ووزعتها إلى مجالات: نحو ربّه، ونفسه، ودراسته، ومدرسيه، وزملائه، وجامعته، ومجتمعه. وأخيراً قدمت توصيات ومقترحات لبحوث أخرى.

المقدمة

بات من المؤكد أن أخلاقيات المهنة من الموضوعات التي شغلت اهتمام الباحثين من الأكاديميين والممارسين وطلبة الدراسات العليا في مختلف تخصصات العلم ومجالات العمل؛ نظراً لوجود تصرفات غير أخلاقية للعاملين كل في مجاله، مع أن ثوابت المجتمع والأعراف الأكاديمية تجرم من يسوء فكره أو منطقه أو فعله على نفسه وعلى الآخرين (حسين، ١٩٩٩). إن التصرفات غير الأخلاقية للعاملين تنشأ في حالة غياب المبادىء والقواعد التي تضبط سلوكهم وتوجهها وفق أهداف المؤسسة التي ينتسبون إليها. وتظهر إلى حيزً الوجود، وتنتشر ممارستها على نطاق واسع في حالة غياب مبدأ المحاسبة. الأمر الذي يتطلب وجود جهود منظمة تستهدف مواجهة هذه التصرفات.

لقد أظهرت كتابات عديدة في التعليم الجامعي، أن الطالب أحد مصادر المشكلات التي تحدث في الحياة الجامعية، وبررت ذلك بسبب جهلهم بسمات

طالب الجامعة المثالي وواجباته. وبالتالي فإن تصرفات البعض منهم تستند على مبدأ المحاولة والخطأ، وتأتي البعض الآخر تستند على قلة الاكتراث. ففي الوقت التي تنادي الاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي بأن الطالب يكون عضواً مهماً في أسرة الجامعة، وأن يكون شريكاً فاعلاً في صناعة سمعتها وهيبتها في المجتمع، لذا فإنها تنادي بأهمية وجود سمات للطالب المثالي في الجامعة، وضرورة تحلي طلابها بها، ومحاسبتهم عليها (Jung, 2009).

تواجه طالب الجامعة اليوم تحديات تؤثر في فكره ومنطقه وفعله، وقد تزين له التحلل من الضوابط التي يرتضيها المجتمع وترتضيها الجامعة. وبالتالي يرتكب سلوكيات تتسبب في سوء علاقته بربه، أو تسهم في تدني ثقته بنفسه، أو تؤدي إلى ضعف في دراسته، أو تسبب توتراً في علاقته بمدرسيه وزملائه، أو يكون عضواً مزعجاً في جامعته ومجتمعه. وهذا الحال لا يرتضيه طالب الجامعة لنفسه. أما في حالة تحصينه بالأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها في كافة تفاعلاته في الحياة الجامعية، فإنه يستطيع أن يواجه هذه التحديات باقتدار (أحمد، ٢٠٠٦). ويتطلب هذا أن تتبنى المدرسة الثانوية والجامعة برامج ودورات ولقاءات إرشادية، كما يتطلب تنشيط دور الإرشاد الأكاديمي؛ لتقوم كل جهة بمسؤولياتها على نحو سليم (جامعة الملك سعود، ٢٠١١).

ويحقق أخذ الطالب بالأخلاقيات المسؤولة عن حياة جامعية نشيطة عدة آثار تربوية، تعود عليه بالفائدة في المقام الأول تجاه ربِّه، ونفسه، وأعضاء هيئة التدريس، وزملائه الطلاب، والجامعة، والمجتمع.

مشكلة الدراسة

يعكس المعنى الظاهري للتربية مجهوداً منظماً، يستهدف إعداد الأجيال للحياة على أساس أخلاقي متين، لا يتبدل مع تغير الظروف والأحوال؛لأنه يرتكز على ثوابت المجتمع. وتعمل مؤسسات التربية جاهدة على تحقيق أهداف التربية كل في مجالها وفي إطار مسؤولياتها.

والجامعة واحدة من المؤسسات النظامية في المجتمع وهي المعنية بتشكيل طلابها وفق أهدافها التي لا تتعارض مع مقاصد التربية في المجتمع، وبالتالي تشبع حاجات المجتمع من مخرجاتها المؤهلة خلقاً وعلماً. وحتى تحقق الجامعة غايتها تلك، فإن عليها التزاماً بتفعيل أخلاقيات المهنة الجامعية تجاه أعضاء أسرتها بدون تمييز أولاً ومن بينهم طلابها، ثم محاسبة طلابها في التزامهم بأخلاقياتهم. فقد توصلت دراسة عن دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب إلى أن الدراسة الجامعية كما يدركها الطلاب تؤدي إلى تغير إيجابي في شخصية الطلاب بوجه عام، في حين توجد سلوكيات غير مرغوب فيها زادت لديهم من الدراسة الجامعية كالقلق، وهبوط مستوى الطموح، وضعف الاطمئنان النفسي، والنظرة التشاؤمية للمستقبل، والغش في الامتحانات، وتكوين بعض العادات السيئة كالتدخين وشرب المسكرات، وهناك بعض السلوكيات قد ضعفت كالتضحية والإيثار والثقة بالنفس (الزوبعي وبكر، ١٩٩٥).

وأكدت دراسة أخرى على دور الجامعة في تنمية شخصية الطلاب في إطار أخلاقياتها نحو طلابها، والآثار المترتبة على هذا الدور؛ إذ وصفت التربية الأخلاقية بأنها قضيتها الأولى، وطالبتها بأن تتفانى في القيام بها من خلال الإمكانات المتاحة لديها، كما أكدت على دور الطالب نحو نفسه الذي يتمثل في التطوير المهني من خلال الوسائط الذاتية أو الرسمية فهو العنصر الثاني في الأهمية بعد عضو هيئة التدريس (Chassey, 2002).

وهذا يشير إلى أن هناك حاجة ملحة تتطلب قيام الجامعة برصد مشكلات طلاب الجامعة سواء أكانوا من المستجدين المستمرين فيها، والعمل على تصميم برامج إرشادية ودورات ولقاءات مستمرة معهم؛ للمراجعة الدورية لسلوكهم وما يقدم لهم من خدمات.

إن المتابع لسلوك طلاب الجامعة اليوم، يلاحظ أن حالهم الدراسي لا يسر، ويبتعد كثيراً عن أخلاقيات طالب العلم الجاد، الأمر الذي يثير الانتباه ويلفت الاهتمام إلى الأسباب التي تكمن وراء هذا القصور، وموقف الجامعة حياله؛ لأنه قد يُفسر السبب في تدني اهتمام إدارة الجامعة بأحوال طلابها.

وأظهرت دراسة أن مشكلات التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية والتي تتعلق بالطلاب تتمثل في: اهتمام كثيرٍ من الطلاب بالدرجات أكثر من اهتمامهم بالمادة العلمية، واقتصارهم على تحصيل المادة العلمية من المحاضرات، وتدني المستوى العلمي لهم، وبروز مظاهر غير سليمة لدى بعض الطلاب داخل القاعة كالنوم، والشرود الذهني، والغياب المستمر (النوح، ٢٠٠٦). وهذا يظهر حقيقة مهمة وهي أن بعض الطلاب قد قصروا في مجال من مجالات أخلاقيات طالب الجامعة المثالي وفقاً لتوجه البحث الحالي في توزيع أخلاقياته، والمتمثل في أخلاقياته نحو دراسته. وتوجد كتابات أخرى رصدت تجاوزات طلاب الجامعة في مجالات أخرى لأخلاقيات طالب الجامعة.

ومن خلال مراجعة الكتابات حول طالب الجامعة بعامة، وطالب الجامعة السعودي بخاصة لم يلحظ الباحث وجود دراسة علمية عن أخلاقيات طالب الجامعة، فقد يكون لمثل هذه البحوث آثار تربوية. فقد أظهرت دراسة عن جدوى وجود ميثاق أخلاقي في الجامعة على سلوك طلابها، طبقت على ٤٠٠٠ طالب موزعين على ٣١ جامعة أمريكية أن نسبة الغش في الامتحانات بين الطلاب الذين ينتمون إلى جامعة لديها ميثاق أخلاقي يصل ٥٤٪، في حين بلغت نسبة الغش في الجامعة التي لا يتوافر لديها ميثاق أخلاقي ٧١٪ (McCab & Pavela, 2000).

لهذا جاءت فكرة هذه الدراسة. إذ توجد كتابات عن قيم طالب الجامعة، بحيث يتولى كل باحث رصد نوع من أنواع القيم الإنسانية، في حين تولى هذا البحث رصد ما جاء في الفكر التربوي المعاصر من سمات وواجبات طالب الجامعة، وتم توزيعها إلى مجالات كما جاءت في البحث. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الميثاق الأخلاقي المقترح لطالب الجامعة السعودي في ضوء الفكر التربوي المعاصر؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

* ما أخلاقيات طالب الجامعة في الفكر التربوي المعاصر؟
* ما التصور المقترح لميثاق أخلاقي لطالب الجامعة السعودي؟

أهداف الدراسة

في ضوء ما سبق يمكن توضيح أهداف الدراسة فيما يلي:

* رصد أخلاقيات طالب الجامعة في الفكر التربوي المعاصر.
* وضع تصور مقترح لميثاق أخلاقي لطالب الجامعة السعودي.

أهمية الدراسة

تبدو أهمية الدراسة في أنها:

* تبرز الإطار الفكري للأخلاقيات عامة، ولأخلاقيات طالب الجامعة المثالي بصفة خاصة، الأمر الذي قد يفيد في تنمية المعرفة المتعلقة بموضوع أخلاقيات مهنة الجامعة.
* تعد من المحاولات النادرة في مجال طالب الجامعة، لذا فقد تسهم في إثراء الأدب التربوي المتعلق بطالب الجامعة.
* تؤكد على دور الأخلاقيات في سلوك طالب الجامعة، والمتمثل في ضبطه وتوجيهه، وبالتالي يكون في إطار السلوك المرغوب فيه لدى الجامعة والمجتمع.
* تحاول وضع تصور مقترح لأخلاقيات طالب الجامعة، الأمر الذي قد يفيد الجامعة في التعامل الأمثل مع طلابها، وبالتالي فقد يسهم في الحد من مشكلات طلاب الجامعة.
* قد تفتح المجال أمام باحثين؛ لتناول جوانب أخرى لطالب الجامعة، وهذا من شأنه أن يكمل نقصاً في جسم المعرفة المتعلقة بطالب هذه المرحلة.
* قد تفيد منها الجامعة في مسابقات الطالب المثالي عند اختيار أو ترشيح طلابها لجوائز الطلبة المثاليين.

حدود الدراسة

* الحد الموضوعي: ويتمثل في ميثاق أخلاقي لطالب الجامعة.

* الحد المكاني : ركزت الدراسة على الجامعة السعودية.

الإطار النظري

التربية الخلقية، هي نوع من التربية العامة التي تحرص مؤسسات التربية في المجتمع على مرّ العصور على تحقيقها لدى النشء والشباب؛ لأنها تعينهم على التكيف الأمثل مع الآخرين، ومع متطلبات الحياة الكريمة في المجتمع، وهذا يجعلهم أعضاءً نافعين ومؤثرين.

وطالب العلم واحد من هؤلاء، يحتاج إلى تزويده بمعلومات عن الأخلاق الفاضلة، وإكسابه مهارات تفعيلها، وتغذيته باتجاهات إيجابية عنها، تجعله يحتكم إليها تحت أي ظروف تصادفه.

ونظراً لهذه المكانة للأخلاق وطالب الجامعة، فإنه تمَّ تناول موضوعات كالأخلاقيات، ودور الجامعة في تنمية أخلاقيات الطالب وذلك على النحو التالي:

أولاً - الأخلاقيات:

هناك فرق كبير بين السلوك المقصود والسلوك العرضي أو غير المقصود، إذ إن الأول محكوم بمجموعة مواصفات متفق عليها، تجعل منه سلوكاً مستحباً، والآخر لم يتشكل في ضوء مواصفات محددة فجعلت منه سلوكاً غير مقبول. ويسمي الخبراء في كل تخصصات العلم ومجالات الحياة هذه المواصفات بالأخلاقيات. ولمزيد من التوضيح فإن تم تناول تعريف الميثاق، كما تم تناول الأخلاقيات من حيث: تعريفها، وأهميتها، ومصادرها، ومجالاتها وذلك كما يلي:

١ - تعريف الميثاق:

أ - في اللغة: يعني: العهد، ومنه الموثِق، والمواثقة، وتعني المعاهدة، قال تعالى: ﴿وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ﴾ (المائدة: ٧)، وقوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ (الأعراف: ١٦٩)، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ﴾ (الرعد: ٢٠). أي الذين أخذوا على أنفسهم عهداً بأن لا يضيعوا العبادات المفروضة عليهم، وأن يفوا بما ألزموا أنفسهم به، التواثق تفاعل منه"(خياط، بدون تاريخ: ٨٧١).

ب - في الاصطلاح: يُعرف الميثاق بأنه "الوثيقة المحكمة التي تحوي جوانب من المعايير الضابطة للسلوك، والتي يجب أن يلتزم بها أصحاب التخصص الواحد لمساعدتهم في تنظيم شؤونهم وممارساتهم لمهنتهم" (حسين، ١٩٩٩ : ١٧٦).

ورأت الدراسة الحالية أن الميثاق هو عقد بين طرفين الأول الجامعة والثاني الطالب، يلتزم الأخير بالقواعد والمبادىء التي تضبط وتوجه كافة تصرفاته؛ لتنسجم مع سلوك طالب الجامعة المثالي، وبالتالي يكون قادراً على ممارسة أدواره على نحو سليم في الحياة الجامعية، والتخرج منها في الوقت المسموح به لائحياً.

٢ - تعريف الأخلاقيات:

المتأمل للكتابات التي تناولت موضوع الأخلاق، يلحظ ورود مصطلحات مرادفة لها، مثل: الآداب، والأخلاقيات، والقيم، والمعايير، والمبادىء، والضوابط، والمحكات، وهذا التعدد اللفظي لا يغير معنى الأخلاق.

أ - في اللغة: تعني الأخلاق" السجية والطبع والمروءة والدين، وحقيقتها أنها لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة" (خياط، بدون تاريخ: ٨٩).

ب - في الاصطلاح: تعددت تعريفات الأخلاق نتيجة اختلاف المهتمين بها في عاملين؛ الأول الاختلاف في التخصص، فقد وردت تعريفات لها من منظور: نفسي، وآخر فلسفي، وثالث اجتماعي، وأخيراً إسلامي؛ إذ تعني الأخلاق من المنظور النفسي "بروز ميل من الميول على غيره بصورة مستمرة، فالخلق صفة نفسية ليست لشيء خارجي، وأما المظهر الخارجي للخلق فيسمى بالسلوك" (عقلة، ١٩٨٦: ١٧).

ويرى أرسطو وهو واحد من رواد الفلسفة أن الأخلاق تعني الفضيلة، وأن لها جانبين، عقلي وخلقي، وأنه يتم اكتساب الجانب الأول بواسطة التعلم، ويتم اكتساب الجانب الثاني بواسطة الممارسة والتعود، وعلى هذا فهو يرى أنها مجموعة من السمات الحميدة، مثل : الشجاعة، والعدالة، والاعتدال (حسين، ١٩٩١).

وتعني من المنظور الاجتماعي بمجموعة القواعد التي تحكم سلوك الفرد، ويرضى عنها المجتمع (سلامة، ١٩٥٤).

وأشار أبو حامد الغزالي وهو من رواد التربية الإسلامية بأن الأخلاق هيئة في النفس راسخة عنها، تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن صدر عنها أفعال جميلة شرعاً وعقلاً، سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإن كانت قبيحة، سميت خلقاً قبيحاً (يالجن، ١٩٨٦).

والعامل الثاني الاختلاف في وظيفة الجامعة، فهناك أخلاقيات للتدريس، وأخلاقيات للبحث العلمي، وأخلاقيات لخدمة المجتمع. وعلى الرغم من ذلك، إلا أن هذه التعريفات أرتأت أن الأخلاقيات لا تخرج عن كونها الإطار الذي يضبط ويوجه السلوك الإنساني نحو الوجهة المرغوب فيها تجاه موقف ما.

فالخلق تعني "الشخصية الخلقية character أي مجموعة من العادات والعواطف والمثل، يجعل أفعال الفرد ثابتة نسبياً ويمكن توقع صدورها عنه، وأخلاقي moral هو مايتفق وقواعد الأخلاق أو قواعد السلوك المقررة في المجتمع" (خياط، بدون تاريخ: ٢١٤).

وتعني الأخلاق شخصية الفرد، والبحث الفلسفي في مفهومي الخير والشر (Donladson, 1986).

وتشير كلمة "ethics " إلى الأخلاقيات، وهي مشتقة من الكلمة الإغريقية "ethos"التي تعني الطباع، ومن الكلمة اللاتينية "mores" التي تعني العادات (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦: ١٠).

بينما رأى آخرون أن الأخلاقيات هي" الكيفية التي تستخدم فيها السلطات والصلاحيات عند التعامل مع الآخرين (مريزيق وآخرون، ٢٠٠٨: ٣١)، أي أن هؤلاء أشاروا إلى الآليات والوسائل التي تستخدم من قبل شخصيات معينة تملك حق الحكم على تصرفات الآخرين. ومن تعريفاتها الشائعة، أنها"مجموعة الضوابط التي تحكم سلوك البشر، والأخلاق علم يدرس هذا السلوك ويحكم عليه بالخير أو بالشر" (أبوسل، ٢٠١٠: ١٢٩).

والأخلاقيات المهنية هي التي"تمثل المبادىء والضوابط والتوجيهات التي تساعد المهني في كيفية التعامل السلوكي والأخلاقي مع الأفراد الموجودين في المنظمة التي ينتمي إليها، وهي المعايير التي تحكم سلوك الأفراد والجماعات وتساعدهم على التمسك بالسلوك المهني في المنظمة" (السعدية، ٢٠١٠: ٤٥٠).

ورأت الدراسة الحالية أن أخلاقيات طالب الجامعة هي مجموعة السمات الخلقية التي يجب أن يلتزم بها في حياته الجامعية منذ بدء الدراسة في الجامعة وحتى تخرجه منها، وهي تتوزع إلى مجالات رئيسة ويتفرع عنها سمات تحتية، وفي ضوئها يستحق أن يوصف بالطالب المثالي.

٣ - أهمية الأخلاقيات للطالب:

لكل مهنة إنسانية ما يناسبها من الأخلاقيات، فالطالب له أخلاقيات متنوعة تتناسب مع مسؤولياته داخل مؤسسته التعليمية، وتختلف عن أخلاقيات المعلم، لذا يلزم مؤسسات التربية في المجتمع أن تساعده على الإحاطة بمصفوفة

الأخلاقيات التي تعينه على طلب العلم على نحو سليم، الأمر الذي يقوده إلى النجاح والتخرج منها في الوقت المحدد لائحياً (فرج، ١٩٨٣).

ويساعد وجود منظومة من الأخلاقيات على وضوح مفهوم سلوك الطالب المثالي في الجامعة، وبالتالي يسهل تفعيلها، ومحاسبة المقصر، ولعل هذا ما يبرر اهتمام أعلام التربية القدامى منهم والمعاصرين بها، الأمر الذي يجعل الحاجة ملحة أمام الأكاديميين والممارسين في مؤسسات التربية في المجتمع؛ للعمل على تعرُّف على أخلاقيات طالب العلم، وتدريبه عليها؛ لئلا يشعر بالغربة العلمية والاجتماعية والثقافية فيها (شريف ومحمد، ١٩٨٦).

وتُعين الأخلاقيات طالب الجامعة على الارتقاء بسمعة الجامعة التي يدرس فيها، إذ إن أعضاء هيئة التدريس ليسوا وحدهم من يصنع سمعة علمية وبحثية للجامعة في الأوساط الأكاديمية والبحثية من خلال إنتاجهم العلمي وأنشطتهم العلمية، فالطالب شريك فاعل في الصيت المتميز، إذ تؤكد ذلك الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي (مرسي، ١٩٨٧).

والتحلي بأخلاقيات الطالب الجامعي من شأنها أن يمكن الطالب من الحدَ من حدوث مظاهر الهدر التربوي على تنوعها وآثارها، فعندما يلتزم الطالب بالانتظام في حضور محاضراته، فإنه يعمل على منع حدوث مظهر للهدر وهو الحرمان من دخول الاختبار النهائي لمقرر ما (راشد، ١٩٨٨).

وتعدّ الأخلاقيات من مقومات السلوك، فكلما توافرت أخلاقيات حسنة في الطالب كلما نتوقع منه سلوكاً حسناً يظهر في فكره ومنطقه وسلوكه، الأمر الذي يساعد المحيطين به وعلى رأسهم عضو هيئة التدريس على تحقيق الفعالية المرغوب فيها داخل القاعات الدراسية وخارجها، وبالتالي يعين المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها على تحقيق أهدافها (Wilczenski & Cook, 2011).

وطالب الجامعة الملتزم بالأخلاقيات الحميدة يكون مثالاً جيداً لنظرائه الطلاب، فهم يلاحظون ثمار تفعيله للأخلاقيات اللازمة للطالب القدوة

ويطبقونها؛ رغبة منهم في تحقيق نتائج مثلى على مستوى أخلاقهم ودراستهم (مريزيق والفقيه، ٢٠٠٨).

وتحدد الأخلاقيات قيمة الإنسان، فبقدر ما يتمتع به من أخلاق حسنة، بقدر ما يكون أهلاً للتقدير الاجتماعي والعلمي من قبل القيادات التربوية في مؤسسته وزملائه، وهي متاحة وقابلة للتعلّم من قبل الطلاب، وأنها تعين على الحكم على السلوك الإنساني من منظور أخلاقي؛ لأنها بمثابة علم يبحث فيما ينبغي أن يكون، وأنها تبصر الفرد بحقوقه وما يقابلها من واجبات (أبوسل، ٢٠١٠).

٤ - مصادر أخلاقيات طالب الجامعة:

أ - المصدر الديني: يقصد به رأي الدين الإسلامي في الأخلاق، فقد حدد الإسلام مكانة متميزة للأخلاق؛ لأنه يتخذ منها وسيلة لمواجهة المواقف على اختلافها، لذلك حض الشارع الحنيف مؤسسات التربية في المجتمع على إعداد أجيال تلتزم بالآداب الإسلامية فكراً وقولاً وعملاً في مختلف شؤونهم الحياتية، إذ وردت أدلة متعددة في مصادر التشريع الإسلامي تحض على الخير وتحذر من الشر. ونال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثناء الله عليه بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، كما يزخر الفكر التربوي الإسلامي القديم والحديث بوصايا أعلام التربية الإسلامية للطالب، والتي يجب عليه أن يلتزم بها سواء مع ربِّه أو نفسه أو معلمه أو زملائه أو مجتمعه (الغامدي، ٢٠٠٧).

ب - المصدر الفكري: ويقصد به طبيعة العمل أو المهنة، فلكل مهنة طبيعتها الخاصة بها، والتي يترتب عليها تحديد الحقوق والواجبات. وعليه فإن طالب العلم مسؤول بالدرجة الأولى عن تحصيل العلم، لذا كان من المناسب أن تحدد مؤسسات التربية النظامية في المجتمع السلوك المثالي للطالب في مختلف مراحل التعليم العام والعالي؛ ليكون الطالب على دراية بها، وبالتالي يطبقها في سلوكه اليومي (حسين، ١٩٩٩).

والطالب عضو مهم في أسرة الجامعة، وسلوكه واحد من العلامات المميزة للجامعة في الأوساط الأكاديمية، لذا كان من الأهمية بمكان أن توليه اهتماماً يعادل نظيره العنصر الأول وهو عضو هيئة التدريس؛ لتوفر مناخاً قيمياً وتربوياً ناجحاً (Friday, 2004).

ج - **المصدر الاجتماعي:** ويقصد به منظومة عناصر ثقافية من الدين والقيم والعادات والتقاليد والأعراف التي يؤمن بها المجتمع. والطالب، هو جزء من الأسرة الجامعية، يرتبط بها ولديه خلفية جيدة عن المعارف والقيم والاتجاهات والمفاهيم الجيدة والسيئة السائدة في المجتمع. لذا فمن المفيد أن تتعاون أسرة الجامعة معه في تحديد المبادىء الحسنة في سلوكه والعمل على المحافظة عليها، وتحديد المبادىء القبيحة والعمل على الحد منها (السعدية، ٢٠١٠).

د - **المصدر السياسي:** ويقصد به الفكر السياسي في المجتمع، إذ تتأثر الجامعة به، وبالتالي تؤثر في أعضاء أسرتها بما ينسجم مع أهداف وتوجهات هذا الفكر. فإذا كان الفكر يدعو إلى الأخذ بالحوار، واحترام الآخر، والوسطية، والاهتمام بتخصصات العلم المختلفة، وتقدير الجهود، فإن طالب الجامعة سوف يشعر بمناخ جامعي مشجع على تحصيل العلم (حسين، ١٩٩٩).

هـ - **المصدر الاقتصادي:** ويقصد به الظروف الاقتصادية التي يواجهها طالب الجامعة، فإذا كانت ظروفه مشجعة على تحصيل العلم، فلاشك في أن هذه الحال تعينه على الوفاء بمتطلبات اجتياز مقرراته الدراسية، وبالتالي النجاح والتفوق. أما إذا كانت ظروفه الاقتصادية غير مشجعة على الدراسة أو تتطلب مزاولته عملاً إضافياً بجانب الدراسة، فلا ريب في أن هذه الحال تدفعه إلى التقصير في الأخذ بأخلاقيات الطالب (الغامدي، ٢٠٠٧).

و - **المصدر التنظيمي:** ويقصد به مجموعة اللوائح والتشريعات المنظمة لسلوك الطالب في الجامعة منذ بداية الدراسة فيها وحتى نهايتها، مثل: التسجيل، والحذف، والإضافة، وساعات الدراسة والراحة، والمكافأة، وأشكال

المتابعة، والتأديب، وتعليمات المذاكرة، والإرشاد الأكاديمي ونحو ذلك (جامعة الملك سعود، ٢٠١١).

٥ - مجالات أخلاقيات طالب الجامعة:

باستقراء الكتابات التي تناولت أخلاقيات المتعلم سواء في الفكر التربوي القديم أم المعاصر، يلاحظ نوعين من الاتجاهات، الأول عام، وقد تناول أخلاقيات المتعلم وفق مداخل، والثاني خاص، وقد تناول أخلاقيات الطالب في التعليم العالي وفق مداخل. وفيما يلي عرض للكتابات التي تناولت الاتجاهين وذلك على النحو التالي:

الاتجاه الأول - أخلاقيات طالب العلم:

ويقصد به الكتابات التي رصدت أخلاقيات طالب العلم، وهي تصلح للطلاب من الجنسين وفي مختلف مراحل العمر والتعليم. وبملاحظة الرصد العلمي للأخلاقيات في هذه الكتابات، يمكن توزيعها إلى المداخل التالية:

١ - أخلاقيات طالب العلم تحت مسميات بديلة:

ويقصد بهذا المدخل أي الكتابات التي تناولت أخلاقيات الطالب تحت مسميات مثل مسؤولياته. فقد عرض أحد المهتمين بالتربية الأخلاقية واجبات طالب العلم التي يجب عليه المحافظة عليها، مثل: تطهير قلبه من الرذيلة، وأن يكون مقصده من تعلمه تجميل روحه بالفضيلة، والقرب من الله وليس الظهور بين الناس والمباهاة، والمواظبة على تحصيل العلم والتنقل إذا استدعى الأمر، وألاً يكثر من تغيير مدرسيه، وأن يحترم أستاذه ويجله ويوقره، وألاً يضايقه بكثرة الأسئلة، ولا يمشي أمامه، ولا يبدأ الكلام حتى يؤذن له، ولا يفشي له سراً، ولا يغتب عنده أحداً، ويقبل معذرته عند خطأه، والجد والدأب في الدرس، ومحبَّة ومودة زملائه، وأن يبادر بالسلام على مدرسه، وأن يحرص على التعلم إلى آخر العمر (الأبراشي، ١٩٨٥).

كما حدد آخر مسؤوليات طالب العلم، وهي عامة وتتناسب مع طالب الجامعة كالتفرغ، والإتقان، وربط العلم بالعمل، وتنظيم وقت المذاكرة (أحمد، ١٩٩٦).

٢ - أخلاقيات طالب العلم وفق عناصر العملية التعليمية:

ويقصد بهذا المدخل الكتابات التي صنفت أخلاقيات طالب العلم تجاه ربِّه، ثم تجاه عناصر العملية التعليمية، مثل: نفسه، ومدرسيه، وزملائه، ومجتمعه. إذ حلل باحث أخلاقيات المتعلم إلى عناصر العملية التعليمية، وبدأ بتناول واجبات الطالب نحو ربِّه تبارك وتعالى كإخلاص النية في طلب العلم، وملازمة خشية الله تعالى والخوف منه، ودوام مراقبته لله في طلب العلم وتطبيق ما تعلمه، كما تناول الأخلاقيات تجاه مدرسيه كاحترام المعلم وعدم التكبر عليه، والحرص على التأدب معه والتواضع له، واتخاذه لمعلمه قدوة له، وأخلاقياته تجاه نفسه كعلو الهمة في طلب العلم، والعناية بالمظهر الخارجي، والأمانة العلمية، والتواضع، وأخلاقياته تجاه الناس كاختيار الجليس الصالح، وحسن الخلق معهم (الغامدي، ٢٠٠٧).

الاتجاه الثاني - أخلاقيات طالب الجامعة:

ويقصد به الكتابات التي رصدت أخلاقيات طالب الجامعة. وبملاحظة الرصد العلمي للأخلاقيات في هذه الكتابات، يمكن توزيعها إلى المداخل التالية:

١ - أخلاقيات طالب الجامعة وفق تسميات مرادفة:

حدد أحد المهتمين بهذا الموضوع أخلاقيات الطالب تحت اسم صفات الطالب الجامعي المثالي كالمواظبة على حضور المحاضرات، والمذاكرة أولاً بأول، وإعداد الدروس القادمة، والحرص على تنوع المعلومات، والتدين والسمعة الطيبة، وصداقته لزملائه، واحترام المحاضرة، واحترام الأستاذ، والتأدب، ولديه رؤية جيدة لمستقبله، ولديه طموح، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، واحترام النظام، واجتماعي، ومتعاون، وحب الجامعة واحترامها، وحسن المظهر، وحب العلم والإقبال عليه، والاشتراك في الأنشطة المختلفة، والأمانة، ومناقش جيد في المحاضرات، وقوة الشخصية، والذكاء والتفكير العلمي، ولديه روح القيادة، والتسامح، والمرح والتفاؤل، والعطف على الطلاب، والتواضع، والاعتماد على

النفس، والتفوق الدائم، ولديه بحوث، ومرتب ومنظم، ولديه القدرة على الإبداع (راشد، ١٩٨٨).

٢ - أخلاقيات طالب الجامعة مباشرة:

ويقصد بهذا المدخل الكتابات التي تناولت أخلاقيات طالب التعليم العالي والجامعي مباشرة.

إذ حدد باحثان أخلاقيات طالب الجامعة في الانتماء لمؤسسة الجامعة، والمحافظة على سمعته وهيبتها، والتفاعل مع مجريات العملية التعليمية من خلال المشاركة الفاعلة، والبحث والاستقصاء والتساؤل، على أن يكون ذلك بطريقة حضارية هادئة بعيدة عن الغوغائية والفوضوية، وتقدير جامعته والاعتراف بفضلها وفضل كوادرها التدريسية عليه وما قدمته من فوائد له، وتنفيذ التعليمات واحترام القوانين المعمول بها في الجامعة، والتعاون مع زملائه وتقديم النصح والإرشاد لهم في الأمور التي يجهلونها، والمواظبة على حضور المحاضرات المقررة باستمرار، والالتزام بفضائل الصفات والابتعاد عن الأمور المنهي عنها في قانون الجامعة كالغش، والاشتراك في التنظيمات غير المرخصة أو الإضرار بممتلكات الجامعة أو توجيه الإهانة إلى أي فر د من أسرة الجامعة (مريزيق والفقيه، ٢٠٠٨).

٣ - أخلاقيات طالب الجامعة وفق جوانب الشخصية:

ويشير هذا المدخل إلى الكتابات التي تناولت أخلاقيات طالب الجامعة وفق جوانب النمو في شخصية الطالب كالديني والخلقي والاجتماعي والنفسي والبدني والعقلي والإرادي والجمالي ونحو ذلك. إذ أدرج باحثون الأخلاقيات تحت اسم المبادىء الأخلاقية؛ توزعت إلى جوانب النمو في شخصية طالب كلية الطب في الجامعة الأردنية كالدينية، مثل: الالتزام بالتعاليم الدينية المستمدة من المفاهيم الواردة في الكتب السماوية، وإنسانية كاحترام قدسية الحياة، وحق الفرد في العيش بكرامة وسلام، ومجتمعية كحساب حاجات المجتمع واحتياجاته

واهتماماته، وتقدير الطريقة التي ينغمس بها الأفراد في علاقاتهم واتصالاتهم الظاهرة، واستقلالية كاحترام قدرات الفرد، وحقه في اختيار قيمه وأهدافه، وتقرير ما يحصل له في حياته ومصير جسده، والحرص على الحقوق الفردية، ونفعية كتحقيق السعادة لأكبر عدد من الناس، والغاية تبرر الوسيلة، وموازنة الفائدة بالتكلفة (الزعبي وآخرون، ٢٠٠٨).

٤ - أخلاقيات طالب الجامعة وفق أسرة الجامعة:

ويشير هذا المدخل إلى الكتابات التي تناولت أخلاقيات أسرة الجامعة، فقد حددت دراسة أخلاقيات الطالب في إطار عرضها لأخلاقيات أسرة الجامعة، وأكدت على ضرورة احترامها كالنزاهة، والاستقامة، والمسؤولية والكفاءة، والاحترام المتبادل، والحقيقة والروح النقدية، والحرية الأكاديمية، والإنصاف (الجامعة الجزائرية، ٢٠٠٩).

٥ - أخلاقيات طالب الجامعة وفق عناصر الخبرة:

ويشير هذا المدخل إلى الكتابات التي تناولت أخلاقيات طالب الجامعة في ضوء عناصر الخبرة

التي تتمثل في المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات. إذ حلل أحد المهتمين بإعداد طالب الجامعة في ضوء عالم سريع التغيير، فقد قدم تصوراً مقترحاً لمواصفات الطالب الجامعي المستقبلي، حيث وزع المواصفات على عناصر الخبرة وهي: الأول يخص الاقتدار المعرفي والتقني، ويتطلب أن يتوافر محتوى إسلامي جيد، وتمكن لغوي، وإجادة منظومة المعارف الإنسانية، وتمكن علمي وتقني، وقدرة على التنمية الذاتية. والثاني يخص الاتجاهات والقيم، ويتطلب التعلم الذاتي والتدريب، وقبول الآخر، واحترام العمل، والتمسك بالأخلاق، واحترام الآخرين، والعمل الجماعي، والثقافة العالمية. والثالث يخص المهارات، ويتطلب مهارات اجتماعية، والحصول على المعرفة، والعامل مع التقنية، ووظيفية، وأساسية في الرياضيات، والتفكير، وعلمية. والرابع يخص

التوجهات المستقبلية، ويتطلب مهارات: الحدس والتنبؤ، والتعامل مع المجهول، والثقة بالنفس وبالآخرين، والتكيف. والخامس تخص الحصانة الثقافية، ويتطلب الحصانة الإسلامية، وإجادة اللغة العربية، والوعي بثقافة أمته، والإلمام بالتاريخ الوطني (الصافي، ٢٠٠٤).

مما سبق يمكن القول إنه على الرغم من كون هذه الجهود حثيثة إلا أنه يلاحظ التداخل في الأخلاقيات التي تمَّ رصدها وفق مداخل الاتجاهين، فمثلاً يمكن أن تتوافر أخلاقيات الطالب وفق الاتجاه الأول في واحد من أخلاقيات الاتجاه الثاني، والعكس صحيح. كما يلاحظ ذلك وفق المسح الاستطلاعي الذي قام به الباحث أنه لا توجد دراسة رصدت أخلاقيات طالب الجامعة وفق عناصر العملية التعليمية.

ثانياً - طالب الجامعة:

اتفقت كل الكتابات التربوية على أن الطالب عنصر مهم في العملية التعليمية في مختلف مؤسسات التربية الرسمية في المجتمع، حيث لا تتم هذه العملية بدونه، مهما توافرت العناصر الأخرى ومهما كانت جودتها. والجامعة مثال لمؤسسات التربية الرسمية على مستوى التعليم العالي، مسؤولة عن العناية في اختيار الطلاب المتقدمين إليها؛ لضمان حد أدنى من توافر سمات طالب العلم الجيد خلقاً وعلماً؛ وهي بهذا العمل تمنع حدوث أشكال الهدر التربوي على صعيد الطالب (Thompson & Ongage, 2011) ولتوضح جوانب تتعلق بالطالب، فإنه تم تناول أنواع الطالب، وتعريف الالتزام الأخلاقي وذلك على النحو التالي:

١ - أنواع طالب الجامعة:

تصادف الجامعة أنواعاً من الطلاب، يجب عليها التعامل مع كل نوع على أنه حالة تستحق الاهتمام الذي يتناسب معها، فمن هؤلاء (الجامعة الجزائرية، ٢٠٠٩).

أ - **الطالب المثالي:** وهو الطالب الذي يحرص ويتفانى في تنفيذ التعليمات والتوجيهات التي تعطى له من قبل جامعته، أو أعضاء هيئة التدريس، أو الإرشاد الأكاديمي، أو إدارة الكلية، أو القسم العلمي، ولا يجعل لظروفه الخاصة الصعبة تأثيراً سلبياً، ينعكس على قيامه بواجباته المختلفة خلال العام الجامعي.

ب - **الطالب المستسلم:** وهو الطالب الذي يعيش بين همَّين؛ ظروفه الصعبة وطموحه العلمي الذي يتمثل في مواصلة الدراسة والتخرج ونيل الشهادة الجامعية، دون الاهتمام بتفعيل واجباته على أكمل وجه، فلا يتردد في التأخير في حضور المحاضرات أو الغياب بدون عذر مقبول، ويرضى بالنتائج المتواضعة في الاختبارات الشهرية والنهائية.

ج - **الطالب الضعيف:** وهو الطالب الذي يفتقد القدرات التي تساعده على الدراسة في الجامعة؛ إذ لديه ضعف في جوانب النمو في شخصيته، ودخوله للجامعة إما بفعل الضغط الأسري، أو الرغبة في المحاولة للدراسة في الجامعة. وهذا النوع قد يبذل جهوداً لتحسين قدراته، لكنه لا يعرف السُّبل التي تتناسب وحالته، وقد ينتظر من الجامعة مساعدته ولكنه يتحرج من طلبها.

د- **الطالب المتعجرف:** وهو الطالب الذي لا يكترث من تجاهل تعليمات وتوجيهات أسرة الجامعة كإدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس على الرغم من معرفته لها، ويقصر في واجباته التي تضمن نجاحه الدراسي، ويتعدى خطره ذلك ليؤثر في زملائه من ذوي التأثر السريع، مستخدماً قدراته في التحايل والتضليل؛ لينشر أفكاره وقناعاته.

٢ - تعريف الالتزام الأخلاقي:

يقصد بالالتزام الأخلاقي أن يكون طالب الجامعة متحلياً بالحدَ الأدنى من سمات الطالب المثالي، ومطبقاً لواجباته على الوجه المقبول؛ ليكون قادراً على الاستمرار في الدراسة بالجامعة (Smyth et al., 2009).

ويتطلب الالتزام الأخلاقي من الطالب أن يكون عارفاً بالأخلاقيات العامة، وهي التي يجب على كل الطلاب التحلي بها؛ لأنها بمثابة صمام الأمان لهم من حدوث مشكلات ومساءلات من الجامعة، كما يكون عارفاً بالأخلاقيات الخاصة، وهي التي يجب على طلاب معينين الأخذ بها؛ لأنها تتناسب وطبيعة تخصصاتهم العلمية أو الوظيفية (Belanger et al., 2011).

ثالثاً - دور الجامعة في تنمية أخلاقيات الطالب:

تقوم الجامعة بدور أخلاقي تجاه طلابها المستجدين والمتقدمين في الدراسة بها، ويتمثل في رعاية منظومة القيم اللازمة لديهم. وأكدت كتابات بعض الباحثين على قدرة الجامعة لتحقيق هذه المسؤوليات بالاعتماد على وضوح الأخلاقيات في سلوك الطلاب المتقدمين في مستوياتهم الدراسية (فرج، ١٩٨٣).

ويتطلب هذا الدور التخطيط لبرامج تثقيفية على هيئة دورات قصيرة أو لقاءات موجهة للطلاب أو ورش عمل، ولاسيما المستجدين منهم، على أن يشارك في تصميمها العناصر المؤثرة في سلوك طالب الجامعة كأعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم (مرسي، ١٩٨٧). كما يتطلب هذا الدور أن تقوم الجامعة بمراجعة دورية لرؤيتها ورسالتها ولأهدافها؛لمراعاة المستجدات التي تحدث حولها، والعمل على مواجهتها لرعاية طلابها؛ لأنها محل ثقة المجتمع في تشكيل ورعاية أبنائها، ولاسيما أنهم يتمتعون بسمات تمكنهم من التكيف مع هذه التغيرات بصورة أفضل (الحازمي، ٢٠٠٧).

وهناك اتجاهات لتفعيل أشكال أخرى لدور الجامعة حيال تنمية أخلاقيات الطالب، منها أن توجه الجامعة طلابها لعمل مشاريع تحقق عوائد عدة منها تنمية المسؤوليات الأخلاقية لديهم، والاستفادة من طاقاتهم الكامنة، وشغل أوقات فراغهم، والانتفاع بإمكانات الجامعة (Karim et al., 2009). ومنها أن تستعين بعض الجامعات بالطلاب المتميزين في خلقهم وتحصيلهم العلمي في القيام بتوجيه زملائهم الطلاب إلى السلوك المرغوب فيه بالجامعة، ولاسيما

المستجدين منهم؛ نظراً للتقارب العمري بينهم، وهذا يساعد على الانتفاع بصورة أفضل (Sholles, 2010).

وتلجأ جامعات إلى الطلاب الذين تتوافر لديهم مهارات عالية في التعامل مع التقنيات الحديثة في توعية زملائهم بالقضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدامها، والاستجابات المنتظرة منهم حيالها (Huang, 2010). وكذلك تستفيد جامعات من الخبراء من ذوي الصيت العلمي والاهتمام البحثي بشؤون الطلاب؛ للاستفادة منهم كمستشارين للطلاب؛ أصحاب الحالات الغريبة كالتطرف الفكري والخلقي؛ لتوجيههم إلى السلوك الذي ترتضيه الجامعة والمجتمع (Fanscis & Abbassi, 2010).

وتلجأ جامعات إلى تنمية الضمير الأخلاقي لدى الطلاب؛ ليقوموا بمحاسبة أنفسهم على التهاون في الأخذ بأخلاقيات طالب الجامعة المثالي، بدءاً من تحديد جوانب الخلل في السلوك والعمل على حلّه (Simmer et al., 2011).

الدراسات السابقة

❖ الدراسات العربية:

- كشفت دراسة بكرة (١٩٨٨) وعنوانها القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا بمصر. أن طلبة الجامعة من الجنسين لديهم وعي كبير بنسق القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي، كما أظهرت وجود مجموعة من القيم التي لم تحظ بتأييد عينة الدراسة كالقيم في المجال الترفيهي والمجال الاقتصادي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في تطبيقهم للقيم بتأثير المستوى التعليمي.

- وقارن كل من الزوبعي، وبكر (١٩٩٥) دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب قبل دخول الجامعة وقبيل التخرج في الجوانب: المعرفية والنفسية والخلقية والاجتماعية والجمالية والجسمية. إذ اتضح أن الدراسة الجامعية كما يدركها الطلاب تؤدي إلى تغير إيجابي في شخصية الطلاب بوجه عام، في حين

توجد سلوكيات غير مرغوب فيها زادت لديهم من الدراسة الجامعية كالقلق، وهبوط مستوى الطموح، وضعف الاطمئنان النفسي، والنظرة التشاؤمية للمستقبل، والغش في الامتحانات، وتكوين بعض العادات السيئة كالتدخين وشرب المسكرات، وهناك بعض السلوكيات قد ضعفت كالتضحية، والإيثار والثقة بالنفس.

- ورصد أحمد (١٩٩٦) أبرز سلبيات الطلاب في النظام التعليمي المعاصر والتي تتنافى مع سمات ومسؤوليات طالب العلم في الفكر التربوي الإسلامي، ومنها: الإقدام على الغش، و الانحراف الخلقي، وتمر البعض على مدرسيه، وضعف العلاقة التبادلية، وكراهية البعض للمدرسة، والهروب منها بدون علم الآباء، وعدم المواظبة على حضور الدروس.

- وأظهرت دراسة المزيني (٢٠٠١) التي طبقها على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٢٥٥) طالباً وطالبة بالجامعة الإسلامية في غزة وجود علاقة قوية بين القيم الدينية والاتزان الانفعالي، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التمسك بالقيم الدينية والاتزان الانفعالي بين الطلبة، وذلك لصالح الطالبات.

- وحدد النوح (٢٠٠٦) مشكلات التدريس في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، التي تتعلق بالطلاب في: اهتمام كثير من الطلاب بالدرجات أكثر من اهتمامهم بالمادة العلمية، واقتصارهم على تحصيل المادة العلمية من المحاضرات، وتدني المستوى العلمي لهم، بروز مظاهر عير سليمة لدى بعض الطلاب داخل القاعة كالنوم، والشرود الذهني، والغياب المستمر.

- وعرض سكر ونشوان (٢٠٠٦) القيم الأخلاقية التي يسعى الدين الإسلامي لغرسها في نفوس الأفراد في إطار دراستهما عن دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم، والتي تتمثل في الالتزام بحسن الخلق والأدب والتمسك

به، والصبر، والشجاعة، والحلم والتسامح مع الآخرين، والقناعة، وحفظ اللسان عن الفحش في القول، وكتم السر وستر العيوب، والرفق، والتواضع.

- وتناولت دراسة الحازمي (٢٠٠٧) بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي كقيمة الوقت وقيمة المعرفة وقيمة تحمل المسؤولية، وتوصلت إلى أن موقف طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة من هذه القيم محايد، وفسرته على أنه يدل على الوسطية والتي يتميز بها المجتمع السعودي. وهي بالترتيب وفق المتوسطات الحسابية قيم: تحمل المسؤولية، ثم المعرفة، وأخيراً الوقت.

❖ **الدراسات الأجنبية:**

- رصد سيرو (Serow, 1990) قيم العمل التطوعي المتوافرة لدى طلاب الجامعات الأمريكية بولاية كارولينا في إطار خدمة المجتمع كالخدمة الاجتماعية، والزيارات الثقافية، والرحلات، وقيم الأسرة، والنجاح المادي، والرضا، والاستجمام، ووقت الفراغ، والدين، والمساواة، والعدالة الاجتماعية .

- وأظهر كل من مكّاب وبافيلا (McCab & Pavela, 2000) جدوى وجود ميثاق أخلاقي في الجامعة على سلوك طلابها، إذ طبقت الدراسة على (٤٠٠٠) طالب موزعين على (٣١) جامعة أمريكية. وقد أتضح أن نسبة الغش في الامتحانات بين الطلاب الذين ينتمون إلى جامعة لديها ميثاق أخلاقي يصل (٥٤٪)، في حين بلغت نسبة الغش في الجامعة التي لا يتوافر لديها ميثاق أخلاقي (٧١٪).

- وأكد شيسي (Chassey, 2002) على دور الجامعة في تنمية شخصية الطلاب في إطار أخلاقياتها نحو طلابها. والآثار المترتبة على هذا الدور. إذ وصف التربية الأخلاقية بأنها قضيتها الأولى، وطالبها بأن تتفانى في القيام بها من خلال إمكاناتها المتاحة، فهو العنصر الثاني في الأهمية بعد عضو هيئة

التدريس، كما أكد على دور الطالب نحو نفسه والذي يتمثل في التطوير المهني من خلال الوسائط الذاتية أم الرسمية.

- وبيّن كل من ويلموت ويلنز (Willmott & Wellens, 2004)دور تصميم الطلاب لمواقع إلكترونية من خلال شبكة الإنترنت على تنمية القيم الأخلاقية لديهم، ينتمي الطلاب إلى المستوى الثاني بتخصص العلوم البيولوجية في جامعة ليسيستر في بريطانيا. وقد شملت الدراسة محاور هي: العلاج الجيني، والتلاعب بالجينات، وزراعة الأعضاء، والتجارب على الحيوان، والاستنساخ، والتجارب على الخلايا الجذعية، والتجارب على الأجنة، وأطفال الأنابيب، وتحديد الجنس، وأطفال وفق الرغبة. وتوصلت إلى وجود أثر إيجابي لدى الطلاب نتيجة العمل مع هذه المحاور، وتمثل في تنمية القيم الأخلاقية لديهم.

- وتناول كل من كونواي وجروشكي (Conway & Groshek, 2009) الأخلاقيات المفقودة لدى طلاب كليات الإعلام في بعض الجامعات الحكومية بماليزيا في حالة غياب الرقابة الأكاديمية. إذ طبقت دراستهما على عينة من (٢٥٢) طالباً موزعين على ثلاث كليات، واستخدمت مقياساً مؤلف من خمسة مجالات للاستخدام الأخلاقي للإنترنت داخل معامل الجامعات، وتوصلت إلى أن طلاب العينة كانوا يستغلون إمكانات المعامل، ولاسيما كونها بعيدة عن المراقبة والمتابعة الرسمية، مثل: الاستخدام واسع النطاق للإنترنت والآلية مريحة التي تقدمها، وسهولة الوصول، والتحميل السهل، والنسخ واللصق، والغش، والانتحال والتزوير والانحراف، والمساعدات غير المصرح بها، وهذا مؤشر على أنهم لا يتمتعون بالأمانة الأكاديمية (ITADS). الأمر الذي يعكس افتقادهم لسمات شخصية مهمة لطالب الجامعة، مثل: الضمير الأخلاقي، والاستقرار العاطفي مع السلوك غير الأخلاقي في الإنترنت. وأوصت الدراسة الجهات المعنية في مؤسسات التربية والتعليم بتصميم المناهج الدراسية أن تراعى أخلاقيات استخدام الكمبيوتر.

- ودرس كل من فارتيانين وسبونين (Vartiainen & Siponen, 2010) أهداف الطلاب من استخدام نظريات علم الأخلاق في حل النزاعات الأخلاقية.

وطبقت هذه النظريات في مجال تحديد جدوى قيام الطلاب بالتدريس لنظرائهم. ومن الأهداف: تنظيم المعلومات التي تتعلق بالدرس، والقدرة على الربط بين الجانب النظري والعملي. وطبق الطلاب نظريات: النفعية، والسلوك الحسن، والوجاهة والفائدة الضمنية. وأظهرت النتائج أربعة مستويات نامية في تصورات الطلاب، الأول يتمثل في رفض الطالب الثقة بالظن أو الحدس، والثاني يتمثل في اعتراف الطالب بأن النظريات قد تكون موجودة في ضوء مسلمات محددة، والثالث يتمثل في استخدام الطالب نظريات لدعم المداولات بديهية، والرابع يتمثل في أن الطالب قد استوعب النظريات إلى حد أنه كبير، وبالتالي لا تحتاج إلى توجيه. وقدمت الدراسة توصيات إلى المعلمين بأن يأخذوا بالوسائل الممكنة في تعليم الطلاب لمعالجة القضايا الأخلاقية من خلال تطبيق النظريات.

- ورصد ياكينينا وآخرون (Yakunina et al., 2011) الاعتبارات العملية والأخلاقية والثقافية؛ لتقديم الاستشارات لطلاب التعليم العالي الأجانب. فعمدوا إلى تحديد حاجاتهم في: قضايا التكيف العلمي، والاجتماعي، والثقافي، والتمييز العنصري، والتحديات التي تواجههم، والحالات الفردية. وهدفت الدراسة إلى تقديم الاستشارات لهم لمعالجة مخاوف تكيفهم، بالإضافة إلى تقديم توصيات من أجل اتخاذ السبل الكفيلة للحيلولة دون حدوث الغربة الأكاديمية والاجتماعية والثقافية للطلاب الأجانب مع إجراء مزيد من البحوث.

- وقام جاين وآخرون (Jain et al., 2011) بدراسة على الطلاب الذين يدرسون في تخصص الطب النفسي بكلية الطب في جامعة نيومكسيكو بأمريكا؛ وهدفت الدراسة إلى تعرف جدوى مناهج التعليم في تزويدهم بأخلاقيات المهنة، وتألفت العينة من (٢٤٩) طالباً. وتوصلوا إلى أن مناهج التعليم التي تتناول أخلاقيات مزاولة مهنة الطلاب النفسي في المدارس كانت معتدلة، وأساليب التعليم كانت غير مناسبة، وقدموا توصيات منها حاجة مناهج التعليم إلى إعادة النظر، وضرورة استخدام طرق وأساليب تدريس مناسبة.

- وحدد فريك (Frick, 2011) وجهات نظر الأشخاص من ذوي التأثير في الطلاب نحو مفاهيم تتعلق بأخلاقيات المهنة كالمصلحة الفضلى للطالب،

والقيادة الأخلاقية، والممارسة الأخلاقية للطالب، والتوجيه الأخلاقي، والقرارات الأخلاقية، واستخدم المنهج الوصفي المسحي؛ لرصد آراء أكبر عدد ممكن من الأشخاص المؤثرين في الطلاب، الذين اعتمدوا على تصرفات الطلاب في إعطاء مؤشرات لمعرفتهم بالمفاهيم الأخلاقية.

التعليق على الدراسات السابقة

❖ أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- الاهتمام بتناول موضوع أخلاقيات المهنة في المرحلة الجامعية.
- توزيع أخلاقيات طالب العلم نحو: ربه، ونفسه، وزملائه، ومدرسيه، ومجتمعه.
- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة مكاب وبافيلا (McCab & Pavela,2000) في أهمية وجود ميثاق أخلاقي في الجامعة؛ لأنه يسهم في الحد من السلوك غير الأخلاقي لطلابها.
- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة شيسي (Chassey, 2002)، ودراسة ويلموت ويلنز (Willmott & Wellens, 2004)، ودراسة كونواي وجروشكي (Conway & Groshek, 2009)، ودراسة فارتينانين و سبونين (Vartiainen & Siponen, 2010) ودراسة ياكينينا وآخرين (Yakunina et al., 2011)، ودراسة جاين وآخرين (Jain et al., 2011)، ودراسة فريك (Frick, 2011) حول دور الجامعة في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طلابها من خلال وجود مناهج تعليم حول موضوع أخلاقيات طالب الجامعة المثالي.

❖ الفروق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- الدراسة الحالية نظرية، تهدف إلى رصد أخلاقيات طالب الجامعة في ضوء الفكر التربوي المعاصر، ووضع تصور مقترح لها. في حين الدراسات الأخرى ذات صبغة تطبيقية.
- أجريت دراسة (بكرة، ١٩٨٨) على القيم الأخلاقية من منظور إسلامي لدى طلاب جامعة طنطا بمصر، ودراسة (Serow, 1990) على قيم العمل التطوعي

المتوافرة لدى طلاب الجامعات الأمريكية بولاية كارولينا في إطار خدمة المجتمع، ودراسة (المزيني، ٢٠٠١) على دور القيم الدينية والاتزان الانفعالي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بغزة، ودراسة (سكر ونشوان، ٢٠٠٦) على القيم الأخلاقية التي يسعى الإسلام لغرسها في النفوس في إطار دراستهما عن دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى، ودراسة (الزعبي، وآخرون، ٢٠٠٨) على القيم الأخلاقية وفق جوانب النمو في شخصية طالب كلية الطب بالجامعة الأردنية، و(الجامعة الجزائرية، ٢٠٠٩) أخلاقيات طالب الجامعة في إطار تناولها لأخلاقيات أسرة الجامعة.

- أجريت دراسة (الحازمي، ٢٠٠٧) على ثلاث قيم تربوية هي الوقت والمعرفة وتحمل المسؤولية، وهدفت إلى تحديد موقف طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة نحوها، بينما الدراسة الحالية تقدم قائمة بالأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها طالب الجامعة السعودي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

الدراسة الحالية نظرية، استهدفت مراجعة الفكر التربوي الذي يتصل بطالب الجامعة، لذلك اعتمدت على الأسلوب الوصفي الوثائقي، وهو "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع - مشكلة البحث - ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها؛ بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين، تبرهن على إجابة أسئلة البحث" (العساف، ١٩٨٩: ٢٠٦).

إجراءات تصميم وتحكيم الميثاق:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً للعمليات التي مر بها الميثاق، وهي: الأولى خاصة بتصميم الميثاق، والثانية خاصة بتحكيمه على النحو التالي:

أولاً- إجراءات تصميم الميثاق: بعد أن أكمل الباحث الجزء النظري من

دراسته، شرع في تصميم ميثاق يتضمن محاور أخلاقيات طالب الجامعة المثالي. وتطلب تصميمه تحديد كل من:

❖ مصادر الميثاق: تتنوع المصادر التي اعتمد عليها الباحث في تصميم الصورة الأولية للميثاق، ومن هذه المصادر:

- القرآن الكريم والسنة المطهرة.
- الكتابات في مجال الأخلاقيات.
- الأدب التربوي في مجال طالب العلم.
- الاتجاهات المعاصرة في مجال طالب الجامعة.
- توجيهات السادة المحكمين.
- الخبرة في مجال التعليم الجامعي.
- الكتابات ذات الصلة بالإرشاد الأكاديمي.

❖ محاور الميثاق:

حرص الباحث عند تصميم الميثاق في صورته الأولية أن يكون شاملاً لجوانب تفاعل الطالب في حياته المختلفة سواء الجامعية أو غيرها من جهة، ولتناول الكتابات ذات الصلة بأخلاقيات طالب العلم هذه المحاور من جهة أخرى، كما حرص الباحث على تعريف كل محور منها، وتتمثل في التالي:

- أخلاقياته نحو ربّه.
- أخلاقياته نحو نفسه.
- أخلاقياته نحو دراسته.
- أخلاقياته نحو مدرسيه.
- أخلاقياته نحو زملائه.
- أخلاقياته نحو جامعته.
- أخلاقياته نحو مجتمعه.

❖ بنود الميثاق:

قام الباحث برصد عدد من الأخلاقيات تحت كل محور، وصاغ تعريفاً لها، وعرض أبرز الآثار التربوية المترتبة على الأخذ بها، ومتطلبات تفعيلها.

ثانياً - تحكيم الميثاق: عرض الباحث الميثاق المقترح في صورته الأولية على عددٍ من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات مختلفة في جامعة الملك سعود؛ للإطلاع على محتواه، والاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وقد تفضل السادة المحكمين بتصويب عدد من الصياغات للتعريفات الواردة تحت كل محور وبند، كما تفضلوا باقتراح نقل أخلاقيات من مكانها الأصلي إلى مكان آخر، وقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة.

الميثاق الأخلاقي المقترح لطالب الجامعة السعودي:

يحقق وجود ميثاق أخلاقي لطالب الجامعة فوائد عدة، كإثارة اهتمامه وتفكيره في طبيعة دوره، ويشعره بالمسؤولية تجاه جامعته، ويمكن اتخاذه كمعيار لمقارنة الأعمال الفعلية بالمثالية، ويوضح له مستوى التحسن في أدائه، ومراجعة شاملة لأهدافه، وإشاعة روح المنافسة الشريفة بينه وزملائه (Richard & George, 1986).

وتوصل كل من مكاب وبافيلا (Mccabe & Pavela, 2000) إلى حالتين لطالب الجامعة الأمريكية، الأولى لطالب ينتمي لجامعة لديها ميثاق أخلاقي، إذ بلغت نسبة الغش في الامتحانات (٥٤٪)، والثانية لطالب ينتمي لجامعة ليس لديها ميثاق أخلاقي، حيث وصلت نسبة الغش (٧١٪).

لذلك يؤكد شيسي (Chassey, 2002) على دور الجامعة في تنمية شخصية طلابها باعتباره الركن الثاني في الحياة الجامعية، وحتى يكون قادراً على تحقيق التنمية العلمية و المهنية بصورة مستمرة.

ويتطلب الميثاق الأخلاقي بأن تعرف الجامعة الطالب بأن له رسالة بالغة الأهمية، وأنها تنظر إليها على أنها لا تقل أهمية عن رسالة عضو هيئة التدريس. وقد أكدت الاتجاهات المعاصرة في مجال طالب الجامعة ضرورة إشراكه في أكثر تفاعلات الجامعة، إذ إنه عضو في العملية التعليمية، وشريك مهم في تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الطلابية، وعنصر فاعل في تقويم أداء

مدرسيه، بل إن الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي، قررت له مساهمات أخرى، تسهم في النهاية في الارتقاء بسمعة جامعته، وجعلها في مصاف الجامعات المتميزة على صعيد الجامعات المحلية والوطنية، وعلى صعيد الجامعات الإقليمية والدولية سواء ذات الجوار أو البعيدة.

لذلك فمن المفيد أن تحدد له أخلاقيات تعينه على الصواب في كل تفاعلاته الجامعية، وفي ضوء معنى الميثاق الذي سبق تناوله في صفحات سابقة من هذه الدراسة، فإنها قامت بوضع ميثاق لأخلاقيات طالب الجامعة السعودي وفق حدود علم الباحث على النحو التالي:

١ - أخلاقيات الطالب نحو ربِّه:

يعد هذا المجال من أشرف أخلاقيات طالب الجامعة على الإطلاق؛ لأنه بمنزلة القلب في الجسد، فإذا صلح مع ربه صلحت حاله مع عناصر العملية التعليمية الأخرى. ويقصد به مجموعة المبادىء والقواعد التي تضبط وتوجه علاقة الطالب بربه تعالى في مختلف حالاته، فهو يؤدي كافة أخلاقياته وفق مجالاتها المختلفة وكأنه يرى الله تبارك وتعالى. وتتعدد أخلاقيات طالب الجامعة نحو ربّه، ومنها:

١-١) إخلاص النية لله تعالى:

وهذا يعني أن يكون مقصده من طلب العلم هو تنوير فكره، وتهذيب منطقه، وتحسين أفعاله؛ بقصد صياغة طالب العلم المسلم الذي سيكون قادراً على خدمة دينه بالوسائل المتاحة والمشروعة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى) رواه البخاري.

١-٢) الصبر:

ويعني أن يتذكر طالب الجامعة أن طلب العلم ليس بالأمر الميسور، بحيث يستطيع أن يحصله بدون بذل كل في وسعه من طاقة، وتحمل الصعوبات التي تصادفه سواء أكانت شخصية وتتمثل في المجهود الجسدي أو المالي أو الذهني

أو الاجتماعي وتتصل بأفراد الأسرة، أو وظيفية وتتصل بساعات العمل ومتطلباته. قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ... الآية﴾ (الكهف: ٢٨).

١-٣) تطبيق العلم:

يشير هذا الخلق إلى ترجمة ما تعلمه نظرياً في المواقف التي تصادفه في حياته اليومية، فعندما تعلم معنى الصبر عليه أن يطبق معناها عند طلب العلم وما يتطلب من جهود. ويعد هذا الخلق مبدأ تربوياً مهماً في التربية الإسلامية، وجاءت نصوص كريمة تؤكد عليه. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾ (الصف: ٢-٣).

ويتطلب تحقيق أخلاقيات طالب الجامعة نحو ربَّه بالتقرب إلى الله تعالى بالعبادة، وبالعمل الصالح، وبالوقاية من عوامل الانحراف الروحي (القاضي، ٢٠٠٢).

ومن الآثار التربوية لأخلاقيات طالب الجامعة نحو ربَّه تكوين الشخصية المؤمنة الصابرة التي تعمل على تهذيب النفس وضبط الدوافع وتوجيه الرغبات وصقل الشخصية واستقامة خلقه. ومن الآثار حبَّ الخير والاستكثار من أعمال البر فيكون المسلم دائماً مشدوداً إلى الله في كل أعماله بنية الخاشع، ومن الآثار وحدة الهدف الذي يتمثل في كسب مرضاة الله في كل الظروف والأحوال (المرصفي و أبوحسين، ١٩٨٩).

٢ - أخلاقيات الطالب نحو نفسه:

يقصد بهذا المجال مجموعة المبادىء والقواعد المسؤولة عن ضبط وتوجيه تصرفات الطالب نحو نفسه. وتتعدد أخلاقيات طالب الجامعة نحو نفسه، وتؤثر أخلاقياته نحو ربَّه على سلوكه نحو نفسه، وبالتالي تجعله يتحلى

بمجموعة من الأخلاقيات التي من شأنها أن تعينه على أداء تصرفات تميزه عن غيره من أقرانه الطلاب المقصرين نحو ربهم. ومن أخلاقيات هذا المجال:

٢-١) علو الهمة في طلب العلم:

يشير هذا الخلق إلى توافر العزيمة الصادقة والصلبة لدى الطالب لتحصيل العلم مهما تطلب من جهود وقابلته صعوبات. وأن يضع نصب عينيه نماذج مميزة من الناجحين من العلماء والخبراء في تخصصات العلم المختلفة والذين تغلبوا على صعوباتهم لنيل الدرجات العلى.

٢-٢) الحرص على سيرته وسمعته:

ويقصد بهذا الخلق أن يكون الطالب طيب الذكر، جميل المعاشرة، متزن في فكره وقوله وعمله، وأن يبتعد عن كافة التصرفات السيئة، وهذا الخلق يجعله خير سفير لعائلته ومدرسته ومدرسيه السابقين وهو بهذه الحال يختلف عن طالب لا يكترث من فعل ما يشاء من الأعمال ولا يعير لنهايتها المؤسفة اهتماماً.

٢-٣) رؤية جيدة لمستقبله:

ويقصد بهذا الخلق أن يكون الطالب لديه هدف واضح يتناسب مع إمكاناته الشخصية من دراسته الجامعية ومن اختيار تخصصه العلمي، وبالتالي يبذل الجهود التي يرى أنها مساعدة لتحقيق هدفه. والطالب الذي لديه تصور جيد عن حاجات سوق العمل، من حيث التخصص والمؤهل والمهارات يعيش الحياة العملية وهو على قيد الدراسة الجامعية (راشد، ١٩٨٨).

٢-٤) قوة الشخصية:

ويعني هذا الخلق أن يكون الطالب لديه قدرة عالية في التمييز، إذ يميز بين السلوك المقبول والمرفوض في مجتمعه وجامعته، ويميز بينه وبين الآخرين في قدراته واهتماماته، وحاجاته، وعاداته الدراسية، ولا ينجرف مع البدائل الوافدة التي تعتبر من الغرائب على ثقافته، ولا يخجل من الأخذ بما ينسجم مع

ثوابته الأصيلة. هذه الحال تجعل الطالب جديراً بالتقدير الاجتماعي في الجامعة والمجتمع؛ لأنه نموذج الطالب المسلم الذي تبتغيه أي جامعة في طلابها (المزيني، ٢٠٠١).

٢-٥) احترام دوره البنائي في الحياة:

ويعني هذا الخلق أن الطالب له دور في تشكيل شخصيته، وفي تكوين نظرة الآخرين إليه، وبالتالي نوعية التعامل معه في أي مكان وزمن. كما أن له دوراً في رسم السياسات التربوية وتنفيذها ومراجعتها؛ لأنه عضو فاعل في تفاعلات الحياة الجامعية التي تتصل بالطالب سواء العملية التعليمية، أو الأنشطة الطلابية، أو العلاقات التبادلية مع أعضاء هيئة التدريس، أو زملائه، أو تقويم أداء الجامعة، أو نحو ذلك (الصافي، ٢٠٠٤).

٢-٦) اجتماعي بطبعه:

ويشير هذا الخلق إلى أن يتحلى الطالب بسمات شخصية تجعله مقبولاً لدى الآخرين كالتسامح، واحترام الآخرين، والمرح، والعطف، والتواضع، والتفاؤل. وهذا الخلق يجعل الطالب يكتسب خبرات مرضية عن نفسه في أي مكان ومع أشخاص مختلفين، ويتذكرها بسرور على مر الزمن. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات : ١٠)، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن ألف مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس" (رواه البخاري).

٢-٧) العناية بالمظهر:

ويشير هذا الخلق إلى أن اهتمام الطالب بنظافته، والعناية بهندامه، وبرائحته؛ لأن ذلك يعكس شخصيته. وهذا من شأنه أن يجعله مقبولاً لدى الآخرين من زملائه ومدرسيه وكل من يتعامل معه خارج قاعة الدراسة.

والاهتمام الزائد بالمظهر يشغله عن مقاصده العليا، وبالتالي قد يصل زملاؤه المجدون لمقاصدهم وهو لم يبرح مكانه (أبو زيد، ١٩٨٨).

٢-٨) الطلاقة اللفظية:

ويقصد بهذا الخلق أن يكون الطالب قادراً على التعبير عن آرائه بلا خوف أو تردد من أمام عضو هيئة التدريس، انطلاقاً من دوره كشريك في نجاح العملية التعليمية. أما الطالب الذي لديه عيوب في النطق بسبب الوراثة، فإنه يجب أن يتم احتواؤه، استجابة للاتجاهات المعاصرة في التعليم بعامة، والتي تؤكد على ضرورة دمجه بنظرائه الطلاب العاديين.

٢-٩) التمكن اللغوي:

ويشير هذا الخلق إلى حاجة طالب الجامعة إلى لغة أخرى مع لغته الأصلية؛ نظراً لأن طبيعة الدراسة الجامعية تتطلب منه أن يقرأ في مراجع مختلفة، وقد يجد المادة العلمية التي يبتغيها بلغة أخرى غير لغته فيضطر إلى وسائل قد لا تشبع فضوله العلمي في تحديد ما يستحق القراءة والفهم.

وتتطلب تنمية أخلاقيات طالب الجامعة بنفسه أن يتعرف سمات الطالب المثالي في الجامعة سواء أكانت شخصية، أو خلقية، أو اجتماعية، أو إرادية، من خلال برامج التوجيه والإرشاد في المرحلة الثانوية، واللقاءات التعريفية بالطلاب المستجدين في المرحلة الجامعية، وبرامج عمادة السنة التحضيرية، وبرامج تدريبية أخرى.

ومن الآثار التربوية لأخلاقيات طالب الجامعة نحو نفسه إيجاد نموذج للطالب المثالي في شخصيته، حيث الاتزان في الشخصية، والقدرة على القيام بأدواره على نحو سليم في ضوء إرادة قوية تمكنه من التصرف المقبول.

٣ - أخلاقيات الطالب نحو دراسته:

يقصد بهذا المجال مجموعة المبادىء والقواعد المسؤولة عن ضبط وتوجيه عادات طالب الجامعة التي تتعلق بدراسته. وتتأثر أخلاقياته الدراسية بأخلاقياته في المجالين السابقين.

وقد يكون طالب الجامعة مصدر مشكلات عدة، والتي من شأنها أن تسهم في التأثير على جودة التدريس الجامعي، ومنها النوم، والشرود الذهني، وتدني المستوى التعليمي، والرغبة في تحصيل العلم من المحاضرة، والحرص على الدرجات أكثر من الاهتمام بالمادة العلمية، والغياب المستمر (النوح، ٢٠٠٦). وتتعدد أخلاقيات طالب الجامعة نحو دراسته، ومنها:

٣-١) مراجعة خطط المقررات:

يعني هذا الخلق أن يقوم الطالب بالاطلاع المنظم على خطة كل مقرر دراسي في موعده المحدد؛ ليتعرف الموضوعات القديمة، والموضوعات الجديدة، ومتطلبات تناول الموضوعات، ومواعيد الاختبارات، وباقي متطلبات اجتياز المقرر؛ ليكون على استعداد تام لها.

٣-٢) المواظبة على المحاضرات:

ويعني هذا الخلق الانضباط في حضور محاضراته المقررة عليه بدون تأخير ولا غياب إلا في حالات معينة؛ حتى لا يفوت على نفسه فوائد، مثل: تحصيل العلم عن موضوعات المقرر الدراسي من عضو هيئة التدريس مباشرة، والاستفادة من المداخلات التي تتم في المحاضرات، وإثبات جديته لنفسه ومدرسيه. ولا يكون أمامه فراغ قد تزينه نفسه في الاستفادة منه فيما لا يعود عليه بالنفع.

٣-٣) المذاكرة أولاً بأول:

ويشير هذا الخلق إلى الاستعداد المنظم للطالب حيال المقررات الدراسية، فيقرأ الموضوعات التي لم يتم تناولها من قبل؛حتى يكون على علم بالعناصر الرئيسة والثانوية فيها، ويحدد الجزئيات التي لم يستطع فهمها بنفسه وبالتالي يريد أن يسأل عنها عضو هيئة التدريس. وينظم أفكاره في حالة رغبته في إثرائها. كما يشير هذا الخلق إلى قراءة الموضوعات التي تم تناولها بصورة منظمة؛ حتى لا تتراكم عليه موضوعات المقررات الدراسية مجتمعة، وبالتالي يصعب عليه المذاكرة التي تعينه على اجتياز الاختبارات.

٣-٤) الفطنة في مداخلاته:

ويقصد بهذا الخلق أن يعرف الوقت المناسب لطرح أسئلته، ونوع الأسئلة، ومقدارها، كما يعرف الوقت الملائم للإجابة عن الأسئلة المطروحة سواء من قبل عضو هيئة التدريس أو زملائه الطلاب؛ حتى لا يتلقى لوماً لا يرضاه لنفسه من أي فرد في قاعة المحاضرات، وبالتالي قد يقلل من عزيمته في المشاركة الفاعلة في وقت لاحق، أو يتسبب في إحداث إحراج لفرد ما، وبالتالي يخسره.

ويتطلب تحقيق أخلاقيات الطالب نحو دراسته أن يتعرف العادات الدراسية للطالب المثالي في الجامعة، ويعالج العادات السيئة التي تسببت في فشله في اجتياز المقررات، وبالتالي كان لها أثر مباشر في تأخره في التخرج. وهذه الحال مسؤولية مكاتب الإرشاد الأكاديمي في الجامعة التي تقصر دورها على تحديد المقررات، أو حذفها، والتوقيع على نماذجها.

ومن الآثار التربوية لأخذ الطالب بأخلاقيات هذا المجال شعوره بالرضا عن نفسه، وتحقيق تقدير مدرسيه له، والوفاء بمتطلبات اجتياز المقررات الدراسية، وبالتالي النجاح والتفوق، والتخرج في الوقت المسموح به لائحياً، ونيل شهادات الشكر من قبل جامعته (جامعة الملك سعود، ٢٠١١).

٤ - أخلاقيات الطالب نحو مدرسيه:

يقصد بهذا المجال مجموعة المبادىء والقواعد المسؤولة عن ضبط وتوجيه علاقات طالب الجامعة بأعضاء هيئة التدريس الذين يأخذ عنهم العلم والذين لا يعرفهم. وتتأثر أخلاقياته في هذا المجال بأخلاقياته نحو ربّه ونحو نفسه. ومنها (سكر و نشوان، ٢٠٠٦):

٤-١) احترام عضو هيئة التدريس:

يعني هذا الخلق أن طالب الجامعة يقدر إنسانيته، ويراعي سنه وخبرته، وينفذ تعليماته التي تنظم علاقته بطلابه، ويثمن جهوده لإدارة الطلاب، ويشكره في محاولاته لتحفيز طلابه على الحضور الفاعل، كما أنه يبتعد عن إحراجه

بكثرة الأسئلة أو طرح الأسئلة التعجيزية. والسلام عليه عند رؤيته. واحترام زملائه فلا يتحدث عنهم بما يكره لنفسه، والطالب عندما يأخذ بهذا الأدب فإنما يمتثل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لا يحترم كبيرنا ويعطف على صغيرنا" (رواه البخاري).

٤-٢) الاستئذان منه:

يشير هذا الخلق إلى أخذ موافقة عضو هيئة التدريس عند دخول قاعة الدرس، وعند الخروج منها، وعند الرغبة في طرح أسئلة ما. أو عمل مداخلة على جزئية في طرحه، أو طرح زملائه. كما تعني أخذ موافقته عند طرح آراء زملائه في المهنة، أو انتقادهم في حدود الأدب.

٤-٣) التجاوب معه:

ويعني هذا الخلق أن يكون حضور الطالب مع عضو هيئة التدريس بالفكر مثل حضوره بالبدن، فلا ينشغل بأحاديث جانبيه مع زملائه، أو اللعب بهاتفه الجوال، أو يشرد فكره بعيداً عن الدرس، أو ينام. بل عليه الإنصات له، ومناقشته عن الجزئيات التي لم يستوعبها جيداً، حتى وإن لزم الأمر ملازمته في طريقه لقاعة أخرى أو السير معه لمكتبه.

٤-٤) كتمان سره:

ويقصد بهذا الخلق ألّا يبوح الطالب للآخرين بالأحداث التي تتم داخل القاعة الدراسية من أمثلة ذات حساسية معينة، أو إبراز هفواته سواء التي تتعلق بالدرس، أو المعاملة، أو إدارة القاعة إلا لضرورة. وألاً يجعل من سيرته مادة للتندر مع زملائه الطلاب داخل الكلية أو خارجها.

٤-٥) قبول الاعتذار:

يعد حدوث الخطأ على الآخرين من المسلمات التي تتحقق عند التعامل مع بعضهم البعض، والأخطاء تتفاوت في قيمتها، فعندما يقع الخطأ من عضو هيئة التدريس من غير قصد ولا عمد، فإذا كان تقديم الاعتذار خلقاً سامٍ

لمرتكبه، فإنه من مكارم الأخلاق أن يتقبل الطرف المتضرر من الخطأ اعتذار الطالب، والصفح عنه، ونسيانه.

ويتطلب أخذ طالب الجامعة بأخلاقيات هذا المجال أن يتعرف واجباته نحو أعضاء هيئة التدريس، وهذه مسؤولية الإرشاد الأكاديمي في الجامعة، وأن يقوم كل عضو هيئة تدريس بتزويد طلابه بنسخ من خططهم لمقرراتهم الدراسية؛ ليتعرفوا على رغباتهم ويراعوها بدقة.

ومن الآثار التربوية لأخلاقيات هذا المجال تشكيل علاقات تبادلية جيدة بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم، وتنفيذ متطلبات اجتياز كل مقرر دراسي على حدة، وكسب ثقة أعضاء هيئة تدريس، وتحيق الرضا المتبادل، والنجاح والتفوق للطلاب (صبري، ١٩٨٦).

٥ - أخلاقيات الطالب نحو زملائه:

يقصد بهذا المجال مجموعة المبادىء والقواعد المسؤولة عن ضبط وتوجيه علاقات الطالب بزملائه الطلاب في الجامعة. وتتأثر أخلاقيات الطالب في هذا المجال بأخلاقياته نحو ربّه ونحو نفسه، ومنها:

٥-١) العناية باختيار الجليس:

ويقصد بهذا الخلق أن يكون اهتمام الطالب عند تكوين علاقات مع زملائه الطلاب منصَباً على الجليس الصالح في دينه وخلقه وعلمه؛ حتى يستفيد منه في تطوير ذاته دينياً وخلقياً ودراسياً، ويطرح الاهتمام بالسمات الشكلية التي يجيد البعض تصنعها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة" (رواه مسلم).

٥-٢) الاهتمام بتكوين علاقات جيدة:

ويشير هذا الخلق إلى وجود شبكة من العلاقات السليمة مع زملائه الطلاب، وهذا الخلق يتطلب بأن يتحلى الطالب بسمات شخصية، مثل: أن يكون

ودوداً، ومتواضعاً، ومرناً، ومرحاً، وصادقاً، وأميناً وغيرها من مقومات العلاقات الاجتماعية الجيدة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه مسلم).

٥-٣) التعاون مع زملائه:

ويعني هذا الخلق أن تكون بين الطالب وزملائه تبادل منافع وخدمات تعود بالفائدة المتبادلة بينهم، كتزويده بما يفوته من مادة علمية تتعلق بموضوعات المقررات، ومساعدته على توضيح جزئيات غير مفهومة لديه، والسؤال عنه في حالة غيابه، وفي مرضه، والدفاع عنه أمام أعضاء هيئة التدريس وأمام زملائه، وتقديم التوجيه والنصح له في تقصيره في واجباته الدراسية. قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ... الآية﴾ المائدة: ٢.

ويتطلب تحلي طالب الجامعة بهذه الأخلاقيات أن تغرس الأسرة في نفسه منذ صغره معرفة مقومات التعامل الأمثل مع الآخرين، وحسن تطبيقها، ثم تكمل المدرسة هذه الوظيفة، بحيث تتضمن المناهج الدراسية موضوعات عن حقوق الآخرين، كما تنفذ أنشطة صفية ولاصفية عن هذه الحقوق، ويأتي دور الجامعة في تعريفه بحقوق طالب الجامعة وواجباته؛ ليكون على بصيرة بالحياة الجامعية السليمة.

ومن الآثار التربوية لأخذ الطالب بهذه الأخلاقيات، إشباع حاجة تقدير الذات، وحاجة احترام الآخرين، وتطوير خبراته الاجتماعية، ومعالجة مظاهر قصور الفهم لجزئيات تتعلق بموضوعات المقررات الدراسية (نشواتي، ١٩٩٠).

٦ -أخلاقيات الطالب نحو جامعته:

يقصد بهذا المجال مجموعة المبادىء والقواعد التي ترضاها الجامعة، وتلزم طلابها بمراعاتها في مختلف جوانب السلوك الدراسي والاجتماعي والترويحي، سواء داخلها أم خارجها؛ لأنها مسؤولة عن ضبطها وتوجيهها. وتتأثر أخلاقيات الطالب في هذا المجال بأخلاقياته نحو دراسته ونحو مدرسيه، ومنها:

٦-١) الولاء للجامعة:

أي إظهار أشكال التقدير للجامعة كاحترام الإطار الفكري لها، مثل رؤيتها، و أهدافها، ورسالتها، ولوائحها، وبرامجها، وخططها، وتعليماتها، والالتزام بتنفيذها، والمحافظة على هويتها والدفاع عن ثوابتها، والمشاركة في نهضتها وهيبتها، وتميزها في الأوساط العلمية والمجتمع (أحمد، ٢٠٠٦).

٦-٢) الإشادة بالجامعة:

أي التحدث بالشكل المناسب عن اهتمام الجامعة في توفير التجهيزات التربوية التي تتطلبها العملية التعليمية، والاعتراف بفضل رجالها الذين يعملون للارتقاء بسمعتها، والثناء على جهود أعضاء هيئة التدريس لعنايتهم بطلابهم، والاعتزاز بمعايير قبولها لطلابها، والبعد عن تناول جوانب القصور في أدوارها نحو طلابها مع العوام (الزوبعي وبكر، ١٩٩٥).

٦-٣) البُعد عن الإساءة لها:

أي عدم ارتكاب ما يسوء لسمعتها من مظاهر مخلة بالطالب المثالي كالغش في الاختبارات، والاشتراك في التنظيمات غير المرخصة لها بالجامعة، أو إلحاق الضرر بممتلكاتها، أو توجيه الإهانة لأسرتها (أحمد، ٢٠٠٦).

٦-٤) المشاركة في أنشطتها:

وهذا يعني أن يأخذ الطالب بزمام المبادرة في الاشتراك في أنشطة الجامعة، ولاسيما الأنشطة التي فيها تمثيل للجامعة في المجتمع أو على مستوى الجامعات، فالجامعة هي الوسيط التربوي الثاني بعد البيت الذي يقضي فيه الطالب معظم وقته، هذا من باب الوفاء لها، ولا يجب أن ينتظر شكراً من الجامعة على فعله.

ويتطلب أخذ طالب الجامعة بهذه الأخلاقيات تعرفه واجبات الطالب المثالي تجاه الجامعة، وذلك من برامج إرشادية أو لقاءات أو مطبوعات تصدر عن الإرشاد الأكاديمي، والإدارات المعنية بشؤون الطلاب في الجامعة.

ومن الآثار التربوية لتطبيق الطالب لهذه الأخلاقيات، وعيه الثقافي بجامعته، والتحلي بأخلاق طالب العلم المثالي، وإلزامه المحافظة على سمعة وهيبة الجامعة، والإسهام مع جامعته في مواجهة حالات الطلاب المخالفة لقوانينها.

٧ - أخلاقيات الطالب نحو مجتمعه:

يقصد بهذا المجال مجموعة المبادىء والقواعد التي يرتضيها المجتمع أن توجه وتضبط سلوك طالب الجامعة، ويلزم بمراعاتها؛لأنها مسؤولة عن إعداد أجيال، لديها ولاء لثوابته التي يتمسك بها، وأهدافه التي يجند إمكاناته لتحقيقها. وتتأثر أخلاقيات الطالب في هذا المجال بأخلاقياته نحو ربّه ونحو نفسه، ومنها:

٧-١) الولاء للمجتمع:

ويعني هذا أن يكون الطالب محبًاً لقيادة مجتمعه، ويظهر أشكاله بالسمع والطاعة لتوجيهاتها، كالحرص على طلب العلم وفق حاجات سوق العمل، والاعتراف بفضلها على توفير أسباب طلب العلم الجامعي، والارتقاء بسمعته، والمحافظة على إمكاناته، والمشاركة في مناسباته السارة وغير السارة (Serow, 1990).

٧-٢) تمتعه بثقافة جيدة:

وهذا يعني أن يكون الطالب ملماً جيداً بثقافة مجتمعه، وعارفاً بمناسباته الوطنية، ومطلعاً على مشكلاته وأحواله، ومشاركاً في تقديم الحلول لها، ولديه الوعي بثقافة أمته، وهمومها، وتطلعاته. كما يكون لديه إلمام بالأحداث التي تحصل على الصعيد الدولي، ويكون لديه القدرة على تقديم تفسيرات مقبولة نحوها.

ويتطلب أخذ طالب الجامعة بأخلاقياته تجاه مجتمعه تعويده منذ صغره على تطبيق متطلبات الولاء للمجتمع، وهذا يتم من خلال الأسرة، فالمدرسة، ومروراً بجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، فالجامعة؛ لأن العملية تراكمية، وذلك

في إطار مراعاة سمات كل مرحلة عمرية؛ حتى تتحقق أهداف الولاء المرغوب فيه للمجتمع. كما يتطلب أن تعرف الجامعة طلابها بدورهم الثقافي في استجابة للاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي والتي تتعلق بطالب الجامعة.

ومن الآثار التربوية لأخذ الطالب بهذه الأخلاقيات، صياغة طالب مواطن يعرف حقوق وطنه نحوه، ويعرف ما يجب عليه من واجبات، ويبادر بتنفيذها ولا يخشى نعوتاً قد تقلل من عزيمته وحرصه، وإيجاد مواطن لديه اطلاع جيد بأساسيات ثقافة وطنه وأمته والعالم من حوله، بدلاً من أن يعيش قاصر العلم والثقافة.

التوصيات

في ضوء العرض السابق للميثاق الأخلاقي المقترح، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- اهتمام الجامعة بنشر الوعي لدى طلابها بثقافة أخلاقيات طالب الجامعة ولاسيما المستجدين منهم؛ لأنهم جاءوا من المرحلة الثانوية، وتصوراتهم المتوافرة لديهم قد لا تنفع لطالب الجامعة.
- توعية مكاتب الإرشاد الأكاديمي في الأقسام العلمية بالجامعة بالمفهوم الشامل للمرشد الأكاديمي؛ لأن الدور الذي تقوم به فعلياً يسيء لها، ويسهم في انتشار ظاهرة الضعف الخلقي لطلاب الجامعة.
- توثيق العلاقة بين الجامعة والمدرسة الثانوية؛ لإقامة لقاءات أو دورات أو برامج إرشادية؛ وذلك لتعريف الطلاب المتوقع تخرجهم من الثانوية بالحياة الجامعية والسلوك المثالي لطلابها.
- محاسبة الطلاب المقصرين في أدوارهم ولاسيما التي يترتب عليها سوء سمعة الطالب والجامعة، والإعلان عن ذلك في صحيفة الجامعة؛ ليكونوا عظة وعبرة لغيرهم.

بحوث مستقبلية

- إجراء بحث ميداني لتعرف أخلاقيات طالب الجامعة الغائبة والظاهرة.
- إجراء بحث ميداني لتعرف مدى قيام المدرسة الثانوية بخدمات التوجيه والإرشاد لطلابها المتوقع تخرجهم منها.
- عمل بحث عن الإرشاد الأكاديمي في الجامعة: الواقع والمأمول.
- مشكلات طالب الجامعة والتي تؤثر في سلوكه.

A Proposed Ethical Charter for Saudi University Student in the Light of Modern Educational Thought

Dr. Musaed A. Al-Nooh
Teachers' College-King Saud University
K. S. A

Abstract

The present study aims to develop an ethical code to monitor the behavior of the university student in Saudi Arabia. The code encompasses a number of ethics and divided into the areas of: towards God, himself, his study, his teachers, his colleagues, his university, and society. Finally, recommendations and suggestions for future research are cited.

المراجع

١ - الإبراشي، محمد عطية (١٩٨٥). **التربية الإسلامية وفلاسفتها**، (الطبعة الرابعة). القاهرة: مطبعة عيسى البائي الحلبي وشركاه.

٢ - أبو زيد، بكر عبد الله (١٩٨٨). **حلية طالب العلم**، (الطبعة الثانية). الدمام: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

٣ - أبوسل، موسى عبد الكريم (٢٠١٠). دور الآباء والمربين في تعليم الأبناء: شركاء في التعليم. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

٤ - أحمد، أحمد محمد (١٩٩٦). سمات ومسؤوليات طالب العلم في الفكر التربوي الإسلامي. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ١٢(٢)، ٥٢٢-٥٤١.

٥ - أحمد، سمير عبد الحميد (٢٠٠٦). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، (٦٠)، يناير، ٢٥٩-٣٥٥.

٦ - البخاري، محمد (١٩٨٧). **الجامع الصحيح**. بيروت: دار القلم.

٧ - بكرة، عبد الرحيم الرفاعي (١٩٨٨). القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا.

٨ - الجامعة الجزائرية (٢٠٠٩). **مشروع ميثاق أخلاقيات الجامعة الجزائرية**. (td-psy: ahlamontada. com/t62-topic).

٩ - جامعة الملك سعود (٢٠١١). **مرشد الطالب المستجد للأنظمة واللوائح والأنشطة والخدمات**. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

١٠ - الحازمي، مرام أحمد (٢٠٠٧). موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١١- حسين، أحمد شحاته (١٩٩٩). نحو إطار عام لميثاق أخلاقي للإدارة المدرسية في مصر. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، (١٢)٣، يناير، ١٧١- ١٨٩.

١٢- حسن، نازلي إسماعيل (١٩٩١). **نظريات في فلسفة القيم**. القاهرة: مكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس.

١٣- خياط، يوسف (بدون تاريخ). **لسان العرب المحيط للعلامة ابن منظور**، المجلد الأول. بيروت: دار لسان العرب.

١٤- خياط، يوسف (بدون تاريخ). **لسان العرب المحيط للعلامة ابن منظور**، المجلد الثالث. بيروت: دار لسان العرب.

١٥- خياط، يوسف (بدون تاريخ). **معجم المصطلحات العلمية والفنية**، المجلد الرابع. بيروت: دار لسان العرب.

١٦- راشد، علي (١٩٨٨). **الجامعة والتدريس الجامعي**. جدة: دار الشروق.

١٧- الزعبي، طلال وآخرون (٢٠٠٨). المبادئ الأخلاقية التي يستند إليها طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية في إصدار حكمهم على القضايا الأخلاقية ومدى تأثرها بكل من الجنس والمستوى الدراسي ومستوى فهمهم لطبيعة العلم. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية) غزة، (٢٢)٤، ١١٩٢-١٢١٥.

١٨- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وبكر، محمد إلياس (١٩٩٥). دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب. **التعريب**، (٩)، حزيران/ يونيو، ١٠١-١٢٧.

١٩- السعدية، أحمدة حمد (٢٠١٠). الأخلاقيات المهنية للأستاذ الجامعي وانعكاساتها على المؤسسة الأكاديمية: دراسة تحليلية. **دراسات في إصلاح الجامعات العربية**. بحوث وأوراق عمل المؤتمر العربي الثالث: الجامعات العربية - التحديات والآفاق. المنظمة العربية للتنمية الإدارية - شرم الشيخ -مصر، ٤٤٥-٤٧٠.

٢٠- سكر، ناجي رجب ونشوان، جميل (٢٠٠٦). دور أعضاء هيئة التدريس في

كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين. **المؤتمر الدولي العلمي السابع** بكلية التربية جامعة الفيوم، أبريل، ٥٦١-٥٨٦.

٢١- سلامة، إبراهيم (١٩٥٤). **خلق ودين**. دمشق: مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي.

٢٢- شريف، نادية محمود ومحمد محمد عودة (١٩٨٦). **مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية: دراسة ميدانية في جامعة الكويت**. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

٢٣- الصافي، يوسف (٢٠٠٤). **متطلبات إعداد الطالب الجامعي في عالم سريع التغير: تربية مستقبلية مقترحة**. المؤتمر التربوي الأول: التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، ٢، ٨١٢-٨٤٠.

٢٤- صبري، خولة (١٩٨٦). الحاجة إلى تحسين الإرشاد الأكاديمي في الجامعة كما يراه الطالب الجامعي العربي. **مجلة اتحاد الجامعات العربية** - الأردن، (٢١)، ٤٧-٦٤.

٢٥- العساف، صالح حمد (١٩٨٩). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

٢٦- عقلة، محمد (١٩٨٦). **النظام الأخلاقي في الإسلام**. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.

٢٧- الغامدي، حمدان أحمد (٢٠٠٧). **أخلاقيات مهنة التعليم العام**. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

٢٨- فرج، عبد اللطيف حسين (١٩٨٣). **مفاهيم أساسية لطلاب الجامعة**. الرياض: مكتبة السروات.

٢٩- القاضي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٢). **أصول التربية الإسلامية**. القاهرة: عالم الكتب.

٣٠- القشيري، مسلم الحجاج (١٩٧٢). **صحيح مسلم بشرح النووي**، الجزء ١٦، (الطبعة ٢). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣١- مرسي، محمد منير (١٩٨٧). **التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته**. الدوحة: دار الثقافة.

٣٢- المرصفي، محمد علي وأبو حسين، آمال حمزة (١٩٨٩). **التربية الإسلامية وأشهر المربين المسلمين**. المنصورة: مطابع الوفاء.

٣٣- المزيني، أسامة عطية (٢٠٠١). القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣٤- مريزيق، هشام يعقوب والفقيه، فاطمة حسين (٢٠٠٨). **قضايا معاصرة في التعليم الجامعي**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

٣٥- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (٢٠٠٦). مشروع الهيئة الإسلامية لأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا. **المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، خلال الفترة (٢-٣مارس) جامعة الكويت.**

٣٦- نشواتي، عبد المجيد (١٩٩٠). **علم النفس التربوي**. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

٣٧- النوح، مساعد عبد الله (٢٠٠٦). مشكلات التدريس في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، (٨٩)٢٦، ٥٩-١١٣.

٣٨- يالجن، مقداد (١٩٨٦). **جوانب التربية الإسلامية الأساسية**. بيروت: مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر.

39 - Belanger, C.; Leonard, V.; Lebrasseur, R. (2011). Alcohol use and the effects on University Business Students. **Tertiary Education and Management**, March, 17(1),17-30. EJ: 917529.

40 - Chassey, R. (2002). **Morals, Ethics and the Campus Community: Implications for Student Development,** ILLONIS, the USA. ERIC: ED: 465133.

41 - Conway, M. & Groshek, J. (2009). Forgive me now, fire later: Mass

Communication Students Ethics, Gap Concerning School and Journalism. **Communication Education** 58(4), 461-482 October. EJ: 865202.

42 - Donaldson, T. (1986). **Issues in Moral Philosophy**. NY: McGraw-Hill. Inc.

43 - Francis, P. & Abbassi, A. (2010). Ethical Issues and Considerations for Working with Community College Students with Severe Persistent Mental Disorders. **Community College Journal of Research and Practice.** 34(5), 423-437. EJ: 882013.

44 - Frick,W. (2011). Practicing a Professional Ethics: Leading for Students Best Interests. **American Journal of Education**, 117(4), 527-562. EJ: 939935.

45 - Friday, J. (2004). Education in moral Theory The Improvement Of Moral Thought. **Journal Of Moral Education**, 33(1), 118-132, March.

46 - Huang,J. (2010). The Ethical Lives of Colleges Students in the Digital Age. ProQuest LLC, Ph. D. Dissertation, The Claremont Graduate University. N/A. ED: 522402.

47 - Jain, S.; Dunn, L.B.; Warner, Ch.; & Roberts, L.W. (2011). Results of a Multisite Survey of the U. S. A. Psychiatry Residents on Education in Professionalismand Ethics. **Academic Psychiatry.** 35(3), 175-183. June. EJ: 926009.

48 - Jung, I. (2009). Ethical Judgments and Behaviors: Applying a Multidimensional Ethics Scale to Measuring ICT ethics of College Students. **Computers & Education**, 53(3), 940-949. November. EJ848777.

49 - Karim, N. Sh.; Zamzuri, N.H.; & Nor, Y.M. (2009). Exploring the Relationship between Internet Ethics in University Students and the Big Five Model of Personality. **Computer & Education**, 53(1), 86-93. August. EJ: 836741.

50 - McCabe, D, & Pavela, G. (2000). Some Good News about Academic Integrity. **Change**, 33(5), 32-38.

51 - Richard, T. & George, D. (1986). **Business Ethics**, 2nded. NewYork: Macmaillan Publishing Co.

52 - Serow, R. (1990). Volunteering and Values an Analysis of Students

Participation in Community Service. **Journal of Research and Development in Education,** 23(4), 198-203.

53 - Sholes, J. (2010). Do Christian College Students Develop into More Ethical Leaders? An Evaluation of Moral Development and Tansformational Leadership. ProQuest LLC, Ph. D. Dissertation, Capella University. N/A. ED: 518574.

54 - Simmer - Brown, J.; & Grace, F. (Eds.) (2011). **Meditation and the Classroom Contemplative Pedagogy for Religious Studies**: SUNY Series in Religious Studies. SUNY Press. N/A. ED: 524517.

55 - Smyth, L. L. & Davis, J., & Kroncke, C. (2009). Students Perceptions of Business Ethics: Using Cheating as a Surrogate for Business Situation. **Journal of Education for Business**, 84(4), 229-239. EJ: 829559.

56 - Thompson, C. & Ongaga, K. (2011). Flying the plane While We Build It: A case study of an Early College High School **. High School Journal**, 94 (2), 43-57 February. EJ: 920548.

57 - Vartiainen, T. & Siponen, N. (2010). On Is Students' Intentions to Use Theories of Ethics in Resolving Moral Conflicts. **Journal of Information Systems Education,** 21(1). 33-42. EJ: 885999.

58 - Willmott, ch. J., & Wellens, J. (2004). Teaching about Bioethics Through Authoring of websites **Journal of Biological Education** 39(1), 27-31.

59 - Wilczenski, F. & Cook, A. (2011). Virtue Ethics in School Counseling: A Framework for Decision Making. **Journal of School Counseling**, 9(7). EJ: 933173.

60 - Yakumina, E.; Weigold, I.; & McCarthy, A. (2011). Group Counseling with International Students,Practical Ethical, and Cultural Consideration**. Journal of College Student Psychotherapy**, 25, 67-78. EJ: 912390.